

أخطر اجتماع للمهاجرين و الأنصار | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال حديثنا حول - 00:00:00

اللحظات الاخيرة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا قد تكلمنا عن الاحداث والدقائق التي مرت على الصحابة الاستعداد لدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم - 00:00:27

لما انتهى الامر وعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات انشغل ابو بكر ومن معه من كبار المهاجرين برسول الله صلى الله عليه وسلم والتفكير في كيف تايواو التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف سيكفنون النبي؟ ويغسلون هذا المجلس - 00:00:58

القاهر وفي هذه الغبرة من الحزن والاسى وقبل ان يدفن النبي صلى الله عليه وسلم حدث امر غريب الا وهو اجتماع الانصار رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة الانصار كلهم بيتابعوا - 00:01:30

في مكان للانصار وهم كانوا سبب اهتمامهم هو حسم امر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هم اذا هم دلوقتي ان هناك من تجهز الامر لغسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

الاوراق دي احنا نسرع ونحاول ننهي امر ونحسم من خليفة المسلمين لان دلوقتي لو دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحسم هذا الامر ستدوب للاشكالات والنقاشات وربما خلاف - 00:02:23

طيب ليه الانصار قعدوا فيما بينهم وليه ما استدعاهوش ما استدعوش المهاجرين لاسباب كثيرة اولها هم اصحاب البلد الانصار هم اصحاب المدينة وكانوا يعبرون رسول الله وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:49

ومنطقيا لازم يقعدوا عشان يشوفوا مين هيكون كبيرهم فانهم ما فكروا ابدا في هذا الامر والنبي حي بينهم الامر الساني اذا كان هم شكوا وبعضهم قلق لما فتح الله سبحانه وتعالى مكة لنبيه. ان النبي سيبقى فين - 00:03:10

في مكة فخافوا. قالوا له يا رسول الله انت هتسبينا قال لهم لا. لكن المهاجرين ممكن يرجعوا بقى ايه؟ لبلدهم ويسكنه ثاني مكة فهما برضو قلقانيين يا ترى المهاجرين هيكونوا مكملين معنا مش مكملين معنا فهذا ما دفعهم - 00:03:34

يبحثوا في هذا الامر وسريعا سبحان الله! ومنطقيا هم اهل المكان. فيكون الاليه؟ امير هذا المكان. من ايه؟ منهم لا من غيرها هو ده اللي يفكره فيه والحاجة الاهم يا جماعة - 00:03:54

وفي معنى نفيس لابد ان يستوعبه المسلمون انهم علموا انهم لا يستطيع ولا ينبغي ان للمسلمين يعيشون ساعة بلا قائد يقودهم بكتاب الله لابد ان المسلمين يكون في قائد وهم استغلوا الصحابة فيما بينهم - 00:04:12

عنصر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وجسد النبي. هم ياخروا الدفن ليه؟ لانه طول ما رسول الله لم يدفن في انجاز فهمي في الحوار هم يحاولوا ايه ينجزوا يخلصوا - 00:04:41

عشان ايه؟ يلا عشان نقسم فننقل وهذا الامر قد حسم لان لو دفنوا النبي وهذا الرجل لم يحسم انتهى سبحان الله! هم بشر ويتعاملوا على انهم ليسوا ملائكة ولا انبياء. عارفين كويس قوي - 00:04:58

النفوس ولزلك حتى احنا تلاقي مسلا واحد والده مات آآ زوجته ابنة آآ والدته نسأل الله ان يرحم جميع الموتى المسلمين فلو عاوز تستثمره صح في الطبقات الجارية تضرب على الحديد وهو سخن - [00:05:18](#)

صح؟ وهو كده مش عارف ايه وعمال يعيط وامي ومش امي وبتاع طب واقول لك ايه هيا الله مش هينفع اودتك على طول بسرعة دلوقتي ايه تصدق صدقة جارية طلع فلوس دلوقتي والناس جوة وبتغسل تلاقيه سخن. يقول لي بص طيب - [00:05:36](#)

انا بارشدك اهو ان كزا وقف لله. ان المحل دلوقتي فتح ان ذهب امي مش هناخده. كلنا هنتصدق به. صح فتلاقي الدنيا سخنة ياخذ الذهب ويروحوا يتصدقوا. بعد اسبوعين تلاقي شيماء تقول هو فين ذهب ماما - [00:05:55](#)

عاوز ايه من ذهب ماما يا شيماء؟ والله وحشني لا ما احنا تصدقنا به يا وزعي كان نفسي يبقى ايه في ايدي كده عشان افكر حاجة من والدتي وبتاع هنجيب لك الاسدال بتاع الصلاة. لا رخيص انا عاوزه حاجة غالية تزكرني بوالدتي - [00:06:13](#)

حقيقة هي دي النفس البشرية فهما رضي الله عنهم قالوا لابد ان احنا نحسم الامر فالانصار قاعدين ما ابلغوش من المهاجرين فين المهاجرين كبار المهاجرين مشغولين في بيت رسول الله برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:28](#)

وهم قاعدين اذ رجل جاء ينادي من خارج البيت من خارج الدار اخرج الي يا ابن الخطاب. واحد بينادي عمر رضي الله عنه وراء الايه؟ عند المسجد. قل له يا عمر اوي - [00:06:52](#)

فقال عمر اليك عني فان مشاغلي عنك. انا مش فاضي وقال انه قد حدث امر لابد منك فيه. اطلع للموضوع ايه؟ سيب اللي في ايدك هو ايه اللي في ايده؟ التفكير في كيف يدفن النبي - [00:07:10](#)

اما واحد يقول لك والصحابة مش بيبالغوا. يعني مش يروح طالع كده يقول له ايه؟ هي الميزة فين او انا عاوز اتوضا لا لا لا عندهم الكلام بيقول له اطلع يعني اطلع. ده الامر جمل يعني الامر جمل - [00:07:32](#)

الكلام ده ما فيوش هزار ولما خرج عمر قال ان الانصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة الله اكبر فادركوهم قبل ان يحدثوا امرا فيكون بينكم وبينهم حرب. ياه! هو ممكن يحفظ كده - [00:07:49](#)

اه لانا احنا بشر مش انبياء والشيطان بيحضر ان بعض الناس يقول لك لا يا اخي انا اضمن زوجتي دي وعمري ما اشك فيه ابني عمري ما اشك فيه. احنا مش شاكين في حد. احنا شاكين في الشيطان - [00:08:13](#)

هو انت ليه دايم مستبعد الشيطان من الحدس اخواتنا في المسجد دول ناس زي العسل. ما احنا بنقول ده زي الشهد مش العسل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة يقول استقيموا واستووا سدوا الخل. لا تجعلوا الشيطان فهجة بينكم - [00:08:29](#)

ربنا يعجل برفع الايه؟ الوباء ده حتى نعود الى هذه السنة فيقول لهم ما تسيبوش اماكن فاضية للشيطان يقع فيها ويستغلها. فكأن الشيطان يستسمر الفروجات ولو كان بين المصلين الواقفون - [00:08:50](#)

بين يدي الله الامر مش سهل مش قابيل وهابيل الشيطان جا لهم وهم بيقرّبوا قربانا لله رايعين فين رحيم قدم قربان لله. دخل وضرب لخرة بينهم صح اشمعني هو وانت لا؟ تعبت وهو برضه فردي دخل ايه؟ قال له اقلته - [00:09:07](#)

قلت له ما ينفعش قتله لله واخدين بالكم هو الشيطان كده فقال اخرج حتى لا يكون بينكم وبينهما. فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا. هؤلاء من الانصار - [00:09:27](#)

جماعة سبحان الله الدين بيهز في عمر حتى اللي نادى من شهادة على ابو بكر هو عارف مين هيخلص المشهد نادي على عمر ومع ذلك عمر ايه؟ عز الموقف يفهم ايه - [00:09:45](#)

اخواتنا يقول فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان واحنا رايعين شفنا اثنين من الانصار فذكر لنا ما تماأل عليه القوم فقال اين تريدون يا معشر المهاجرين؟ رايعين فين - [00:10:00](#)

وقلت نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقال لا عليكم الا تقرّبوهم. يا معشر المهاجرين اقضوا امركم فقلت والله لناأيتهم بقول له يعني سيّبوهم وبتاع والموضوع ايه يعني عشان ما هو قلقانين يحصل ايه؟ توتر - [00:10:21](#)

فعمر قال له لا والله لننظر انطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون وهما رايعين وجدوا ابا عبدة ده المعوق

وعمر رايحين من انصار فشافوا عبيدة ابو عبيدة للمهاجرين خدوه معه - [00:10:44](#)

واذا بين ظهرا نبيهم رجل مجمل وهما واقفين كده وبتاع بيقولك دخل لقي الاجتماع قائم وفي واحد في الوسط كده ايه لابس زي عباية كده ايه وتعبان فقلت من هذا - [00:11:04](#)

مش شايف النبي فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له؟ ايمان فيه قالوا يوعك عنده تعب شوية. ولما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فائني على الله عز وجل بما هو امله - [00:11:20](#)

ثم قال اما بعد فنحن انصار الله عز وجل وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهطم منا وقد دف الدانة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلون من اصلنا ويحضنونا من الامر - [00:11:41](#)

الله اكبر بيقول له يعني انتم عارفين احنا مين واحنا الانصار واحنا كزا وانتم جيتم يعني في ناس جاية من غرباء من مكة وقعدوا وسطينا وكده بس مش هم اللي ايه؟ يبقى لهم الامر يعني - [00:12:05](#)

قال عمر فلما سكت قارنت ان اتكلم خلصنا بس الكلام ده يخلي عمر ينطلق المدفع وقلت قد صورت مقالة اعجبتي. يعني بيقول انا هيأت كده واصبحت وزوقت لهم كلمة عرفتي واحد الماء بسهولة انا مجهز له ايه؟ هخش له وانا الدخلة بتاعتي - [00:12:22](#)

فقال لهم بيقول بقى انا رتبت كلام سبحان الله فيقول وقد زودت مقالة اعجبتي اردت ان اقدمها بين يدي ابي بكر الصديق. رضي الله عنه. بيقول هو كده كده وهو في كلام - [00:12:50](#)

لان هو عارف وهو كان لسه مسكت الناس في مشكلة وكنا كلنا هنقع. في واحد رافع السيف بيقول النبي ما ماتش واللي هيقول مات. خلاص السيف ده سلم على رقبته فهزه ابو بكر وسكة الناس وهو واضح ان ابو بكر بتاع ايه؟ التسكيت وحل الازمات - [00:13:06](#)

فقال انا هتكلم كلام واقول خلوا وكنت اداري منه بعض الحزب فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على اسمك. اسكت فكرهت ان اغضبه يا جماعة يعني يقول لك ما تعرف الرجال في الازمات - [00:13:26](#)

يعني اصلاح ذات البتت الشهم والراجل الا يوم لما الكبير يقول له اسكت انت دلوقتي يسكت دخلها ما ينفعش وانا اللي اقول وانا مش عارف ايه هو انا صغير ما هو احنا في القعدة دي وما فيش رجالة يا جماعة. الكلام ده تعرف على طول ان الجلسة دي كانت عاوزة ايه

- [00:13:50](#)

كبير يقول فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقى. بيقول لا ابو بكر وبكر قال والله ما ترك من كلمة اعجبتي في تزويري الا قال في بديتهم مثلها - [00:14:07](#)

انا قاعدة ولا احضر طول الطريق. هو بالعفوية كده اهل اللي احلى من كلامي وخطوا كل كلمة انا كنت عاوز اقولها اقولها اقول او افضل منها. سبحان الله! فقام ابو بكر - [00:14:32](#)

وتشهد واثني على الله بما هو امله قال اما بعد ايها الانصار ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له واحد. اللي انتم قلتوه من خير طبعا هذا هو ولن تعرف العرض هذا الامر الا لهذا الحي من قريش. هم اوسط العرب نسبا وزارا - [00:14:47](#)

وقال لهم لقد علمتم ان الرسول قال لو سلك الناس واديا. وسلك الانصار وادي سلك وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر - [00:15:17](#)

فبر الناس تبع لبرهم. وفاجرهم تبع لفاجرهم قال له سعد ابن عبادة صدقت بيقول له ايه؟ صدقت بس في الاخر برضو في حنة كده. وقال نحن الوزراء وانتم الامراء طبعا بالمحور الحديث والطباعة كده خلصت لأ هو يقصد بالمفهوم القديم - [00:15:42](#)

الوزير هو الكبير والامير سند وقال ابو الحباب ابن المنذر. هخلص المشهد يا جماعة انا جزيلاها المحقق. ايه جزيلاها؟ المحك ده كانوا زمان الابل لما كانت تتعب كان في عود كده بينصبوه. ويبدأ هو يحك جلده ايه؟ فيها يعني. يقول لهم ايه؟ انا ايه؟ اللي بخلص -

[00:16:13](#)

جديرها المحكم وعديقها المرجب انا اللي بجيب بالآخر انا اللي مستشار يعني هيقول فكرة كانت عاجباه قوي قال منا امين ومنكم امير يا معشر الناس خلصت. خلاص كل واحد احنا يا جماعة يبقى فيه اتنين بيسوقوا الياه - [00:16:39](#)

ينفع؟ هو بقى مؤكد حدث كله بيحاول يلاقي فقال ابو بكر لا اذا بين بورك لهما يا جماعة في بيان ما ينفعش في وقت الجد انك تزل
ليه؟ ما تقولش الكلام الصح - [00:17:00](#)

ثم قال له نشهد ان الله سماكم المفلحين والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم من
حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك - [00:17:22](#)
اولئك هم المفلحون. وانتم سادة هؤلاء تعملوه من الاية دي كلها بتاعتكم وشف هيحل الموضوع من القرآن برضو. قال لهم انتم ايه
نشهد ان الله سماكم المفلحين وتشهدون انه سمانا الصادقين. الاية التي قبلها للفقراء المهاجرين. الذين اخرجوا من ديارهم -
[00:17:55](#)

وامواله يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله لك هم الصادقون وتشهدون ونشهد ان الله قال يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين الله اكبر شوفوا الجمال لما يبقى فيه واحد كده ايه معاها القرآن ورايق كده شوفوا المشاكل بتتحل ليه
بالراحة - [00:18:21](#)

ايتين في اول ما قال الاية دي والموضوع اتحسن بالطريقة دي قام ابو عبيدة وانجبنا خلاص حطت الكريزة على التونسة قال يا
معشر الانصار كنتم اول من ناصر ونصر وازر. فلا تكونوا اول من بدل وغير - [00:18:50](#)
وقالوا انتم الامراء خلاص اختاره. قال ابو بكر جزاكم الله خيرا من حي معشر الانصار بس كده مشكلة الاسار اتحلّت زي مشكلة مين؟
زميلي الامين والثاني يقول جزاكم الله خيرا من حي يا معشر الانصار وثبت قائلكم والله لو فعلتم - [00:19:19](#)
مغير ذلك لنا صالحناكم. هو ما ينفعش الا كده لان ده الوحي وكان ابو عمر كمان قال لهم جملة كده لما نومي انتم تعلمون ان رسول
الله امر ابو بكر فليصلي بنا - [00:19:49](#)

فهذا الذي صلى خلف رسول الله. مهم. فلما عمر على ابو بكر قال لهم كده ثم قال ابو بكر وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا
ايهما شئتم. فاخذ بيد عمر ويد ابي عبيدة. رفع يده اختاروا من تحبون - [00:20:08](#)
وهو جالس بينهما قال عمر فلم اكره مما قال ابو بكر غيرها. مش دي الجملة اللي ما عجبتيش بقى والله يا جماعة اصل الموضوع ده
انا بخاف على قلبي. انا طبعا شفتم اديكم كنتم عارفين ان انا يعني كنت مرشح. لا لا لا. قال لي الجملة دي اللي ضايقتني منه -
[00:20:32](#)

قال والله ان اوقفكم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك بالاسم احب الي من ان اتعب تأمر على قوم فيهم بقى بعد الجمال اللي انا سمعته
ده انا هقود درس ما ينفعش - [00:20:54](#)
اذ قال عمر فكثير الله وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختباء خفت يختلفوا يعني ايه؟ عادل همهمة وابو بكر وعمر وبقيت عارفة
فقلت له ابسط يلا وريني ايدك كده. فبسط ابو بكر يدا. فبسط يده قال ابايعك على الخلافة - [00:21:13](#)
فبايعته وبايع المهاجرون ثم بايعته الانصار سبحانه الله وفي رواية ان عمر قال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله قد امر ابا
بكر اليوم مات قم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر - [00:21:35](#)

فقال الانصار نعوذ بالله ان نتقدم بقر انا الواحد وهو قاعد تحضر اصلا تسمع الاستشهاد والاسطنبول ده تقول له ايه يا عم هو النبوة
لسه موجودة ولا ايه؟ ايه الاستنباط ده - [00:21:57](#)
انت لسه امبارح بتقول لنا ايه عمر محمدا الا رسول. وبنحل بتحد لنا المشهد. ودلوقتي بتحل لنا المشهد. شوفوا في وعشرين ساعة
ابو بكر يحل اكبر ستين في اليوم مصيبة موت رسول الله شف مهما تأزى ومهما اصيب المسلمين. لن يصابوا بمثل مصيبة فراق
رسولنا - [00:22:15](#)

صلى الله عليه وسلم. واكبر ازمة في تاريخ العمل السياسي الاسلامي هو ظهر الخليفة المشكلتين دول في اربعة وعشرين ساعة
يتحلوا ليه؟ بالواحد. والاستنباطات والايات دي. حلها المتدبر او ابو بكر الصديق - [00:22:41](#)
خلصنا الموضوع وتمت المبايعة العامة بعد المبايعة بقى اللي هيبدأوا يدفنوها والنبي صلى الله عليه وسلم. مين هيغسل النبي صلى

الله عليه وسلم؟ هيتفقوا على مين هيغسل؟ طيب مين اللي هيكفل هيتفقوا على مين اللي هيكفلوا. مين اللي هياخد الجسد -

00:23:00

وينزل به الى القبر من اخر واحد هيطلع من الحفرة وبعد كذا بعد ما يدفنوا النبي ويهان عليه التراب. موقف الصحابة ليه؟ ليه؟ هذا ما نختم به هذه السيرة المباركة واللقاء القادم ان شاء الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرد وياكم المتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم

في اقواله وافعاله. واسأل الله - 00:23:20

وان يمن علي وعليك بحسن عمل وحسن خلق ختام اقول كل هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:48